

المستوى : ماستر - 1 - فلسفة عربية

المقياس : مصادر فلسفية

2020/2019

السداسي الثاني :

محاضرة 02

كتاب : العقد الاجتماعي - جان جاك روسو

Le contrat social- Jean - J- Rousseau (1712 – 1778)

التعريف بالفيلسوف :

جان جاك روسو،(1712-1778) هو فيلسوف وأديب فرنسي الثقافة ولد بجنيف (سويسرا) وتوفي بفرنسا ، يعتبر من رواد حركة الأنوار في اوروبا ، ترك أثارا بارزة في التربية والأدب والفلسفة السياسية و يعتبره بعض الباحثين ، حلقة عبور أو وصل بين فلسفة الأنوار والنزعة الرومانسية .

من كتبه : خطاب حول أصل التفاوت بين البشر ، إميل Emile أو في التربية ، والعقد الاجتماعي ، Le contrat social الذي يعتبر كتابه الأساسي في الفلسفة السياسية وهو موضوع هذه المحاضرة ..

موضوع الكتاب : - تاريخ الصدور : 1758

الإنسان بين الحرية الطبيعية والقيود الاجتماعية . - تفسير نشأة السلطة السياسية أم الدعوة إلى نظرية مثالية في السياسة .

العقد الاجتماعي هو الجزء الوحيد الذي نشره روسو لكتاب اكبر كان ينوي كتابته عن المؤسسات السياسية . - ينطلق روسو من ملاحظة : وهي أن الإنسان في حالته الطبيعية كائن حر ، ومع هذا فهو مقيد بقوانين اجتماعية . وينبغي التنبيه إلى أن روسو لم يكن ينطلق من رفض أو احتجاج على هذه الحالة الواقعية . لقد كان يطمح إلى تقديم تفسير لها ،

ان الانسان في المجتمع يفقد حريته الطبيعية ، ولكن في مقابل ماذا ؟ فالتساؤل هنا يتعلق باساس الاجتماع السياسي ؟

وكتاب العقد الاجتماعي هو محاولة للإجابة على هذا السؤال ، وللوقوف على ما يبرر هذه الحالة

ملاحظة : " من الاعتقادات الرائجة هو ان كتاب العقد الاجتماعي يتناول مشروع سياسي بهذه الدرجة او تلك من الطوباوية . وبان الثورة الفرنسية هي محاولة لتجسيد هذا المشروع . في الحقيقة بالنسبة لروسو فالعقد الاجتماعي ليس مثالا يطلب تحقيقه ولكنه يمثل الأساس لكل مجتمع موجود . فهو التفسير العقلاني الوحيد للواقعة السياسية " .

بنية المصدر : - الأصل التوافقي للمجتمع السياسي . (التعاقد) - أساس المجتمع السياسي بين القوة والتعاقد - شروط العقد الاجتماعي وأطرافه (الحرية الفردية والسلطة السياسية)

يرفض روسو كل نظرية تحاول تأسيس السلطة السياسية على القوة ، فمصدر الشرعية هو التوافق وليس علاقات القوة . لان الصفة الأساسية في المجتمع السياسي هي الاستقرار وعلاقات القوة متغيرة وزائلة ، كما ان المواطن ينخرط في العقد الاجتماعي ليس بدافع الاكراه ولكن بدافع الواجب .

الفرق بين روسو وهوبز هو ان العقد الاجتماعي عند هوبز يؤدي الى تسوية السلطة المطلقة للحاكم ، اما عند روسو فهو لا يقبل بالاضمحلال التام لحرية الافراد تحت سلطة الحاكم . ولا يتصور إمكانية أن يتحولوا بإرادتهم إلى عبيد لحاكم مستبد .

العقد الاجتماعي عند روسو هو محاولة لإيجاد حل لهذا التناقض ، إن التوفيق بين " قوة التعاقد (الوحدة) وبين الحريات الفردية هو في نظر روسو ، جوهر السياسة . - العقد الاجتماعي هو الانتقال من حالة الإنسان الى حالة المواطن .

السيادة هي ممارسة الإرادة العامة . - السيادة والحكومة - المؤسسات الرئيسية في الدولة .
المواطنة والسلطة والسيادة الجماعية (الإرادة العامة)

- المواطنة والمشاركة السياسية للأفراد ضمان ضد الديكتاتورية . - الديمقراطية عند روسو
- تكامل البعد التربوي (إميل) والبعد السياسي (العقد السياسي) في تفكير روسو .

- المجتمع والأخلاق عند روسو .

- خلاصة : هل كان روسو مفكرا طوباويا ؟

- أ / عمور ، م